له نور كنور الشمس الا ان كل واحد منهم مطرق راسه ما يدري ما يصنع به
الف عام حتى تظهر من المغرب نار لها دوي تساق فتدهش لها رؤوس
الخلايق انسا وجنا ووحشا وطيرا فياتي كل واحد عمله فيقول له قم (سرار الحلبية)
وانهض الى المحشر فمن كان له عمل جيد شخص له عمله بغلا ومنهم من يشخص له عمله
حمارا ومن الناس من يشخص له عمله كبشا كان يحمله وكان يلقيه ويجعل لكل
واحد منهم نور شعاعي من بين يديه وعن يمينه مثل البشرى بين يديه
في الظلمات وهو قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وليس
عن شمايلهم نور بل ظلمة حالكة لا يستطيع البصر نفاذها وشدة حلكها
وحندسها ويحمد المهتدي لله تعالى على ما اعطاه من النور ليهتدي به
في تلك الشدة ويسعى من بين ايديهم لان الله عز وجل يكشف للعبد المومن
المتنعم عن احوال الاشقى المعذب ليستبين له الفايدة كما فعل باهل الجنة
واهل النار قال تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم وكما قال سبحانه وتعالى
واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

لأن

لان اربعا لا يعرف قدرها الا اربع لا يعرف قدر الحيوة الا الموتى ولا
يعرف قدر الصحة الا اصحاب السقم والشباب لا يعرف قدره
الا اصحاب الهرم ولا يعرف قدر الغنى الا الفقراء ومن الناس من
يسعى على قدميه وعلى اطراف بنانه تكون تارة يطفى وتارة يشتعل
وانما نورهم عند البعث على قدر ايمانهم واعمالهم قيل لرسول الله
كيف يحشر الناس فقال اثنان على بعير وخمسة على بعير وعشرة
على بعير ومعنى الحديث والله اعلم ان قوما من الاسلام يرحمهم
الله تعالى فيخلق لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه وهذا من ضعف العمل
لانهم يشتركون عليه فهم كقوم خرجوا الى سفر وليس معهم ما يشترون
به مطية توصلهم فاشتركوا فيها رجلان او ثلاثة فابتاعوا مطية يتعقبون
عليها في الطريق فاين يبلغ بعير مع عشرة فهذا العجز في العمل معناه
قبض اليد في المال مع التصدق فيه ومع هذا يحكم له بالسلامة فاحمد
هذا كله الله تعالى ان يكون لك بعيرا خالصا من الشركة واعلم ان ذلك

Copyright © King Saud University